@ 2695 @ وأقام بها مدة طويلة وكان يسافر مع العسكر إلى الجبال والري وأصبهان إلى أن شرق بفضله وكماله وقتل رحمه ا .

كذا ذكره واسقط اسم جده محمد .

أخبرنا أبو عبد ا محمد بن إسماعيل بن أبي الحجاج المقدسي الصويتي - إجازة - قال أخبرنا عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد بن أخي العزيز قال في كتاب خريدة القصر الأستاذ مؤيد الدين أبو إسماعيل الطغرائي المنشئ الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الدئلي من ولد أبي الأسود الدئلي من أهل أصبهان الكبير الشأن الصدر الوسيع الصدر الرفيع القدر الجزيل الفضل الجليل المحل خدم السلطان العادل ملكشاه بن ألب أرسلان وكان منشء السلطان محمد مدة مملكته متولي ديوان الطغراء ومالك قلم الإنشاء والفارع ذروة العلاء والمقترع عذرة البيان والمخترع فطرة المعاني الحسان والمصرف يراعة البراعة والمبرز في صياغة أبرز الصناعة تشرفت به الدولة السلجوقية وتشوقت إليه المملكة النبوية وتنقل في المناصب وتوقل في مراقب المراتب وتولى الاستيفاء وترشح للوزارة واستبد بالحكم وتوشح بالكفاية .

قال والدي رحمه ا هو نسيبنا من قبل الأخوال والمناسب بمناقبه حوالي الأحوال لم يكن للدولتين الإمامية والسلجوقية من يضاهيه في الترسل والإنشاء سوى أمين الملك أبي نصر بن أبي حفص من أهل أصفهان المنشئ في عهد نظام الملك والفضل له لتقدمه لكن برز هذا عليه في فنون العلم وحسن الإستعارة في النثر والنظم وراض في العربية المصعب فأصحب وسلك المذهب المذهب وأبدع المعنى المهذب وله معجز البلاغة المعجب ومعرب الفصاحة المغرب وشعره عبر الشعرى العبور علو عبارة وسمو استعارة وسموق راية وشروق آية وتناسق مقصد وغاية وتناسب بداية ونهاية .

وأما نثره فنثره الدراري ونثر الدرر ومنثور الزهر وأماخلائقه فمفطورة على الكرم موفورة بحسن الشيم متأرجة بعرف العرف متموجة بماء اللطف متبلجة بنور الظرف متوهجة بنار الحسن مبهجة بنور اليمن